

لسان العرب

(سكر) السَّكَرَانُ خلاف الصَّحْوِ والسُّكْرُ نقيض الصَّحْوِ والسُّكْرُ ثلاثة
سُكْرُ الشَّبابِ وسُكْرُ المالِ وسُكْرُ السُّلْطَانِ سَكِرَ يَسْكُرُ سُكْرًا وسُكْرًا
وسُكْرًا وسُكْرًا وسُكْرًا نًا فهو سَكِرٌ عن سيبويه وسَكْرَانٌ والأُنثى سَكِرَةٌ
وسَكِرَى وسَكِرَانَةٌ الأخيرة عن أبي علي في التذكرة قال ومن قال هذا وجب عليه أن
يصرف سَكْرَانِ في النكرة الجوهري لغة بني أَسَدٍ سَكِرَانَةٌ والاسم السُّكْرُ بالضم
وَأَسْكِرَهُ الشَّرابُ والجمع سُكَارَى وسَكَارَى وسَكِرَى وقوله تعالى وترى الناس
سُكَارَى وما هم بِسُكَارَى وقرئ سَكِرَى وما هم بِسَكِرَى التفسير أنك تراهم
سُكَارَى من العذاب والخوف وما هم بِسُكَارَى من الشراب يدل عليه قوله تعالى ولكنَّ
عذابًا شديدًا ولم يقرأ أحد من القراء سَكَارَى بفتح السين وهي لغة ولا تجوز القراءة
بها لأن القراءة سَكِرَةٌ قال أبو الهيثم النعت الذي على فَعْلَانٍ يجمع على فُعَالِي
وفُعَالِي مثل أَشْرَانٍ وَأُشَارَى وَأَشَارَى وَغَيْرَانٍ وقوم غُيَارَى وَغُيَارَى وإِنما
قالوا سَكِرَى وفُعَلَى أَكْثَرُ ما تجيء جمعاً لَفَعِيلٍ بمعنى مفعول مثل قَتِيلٍ وَقَتَلَى
وجريحٍ وَجَرَحَى وصريعٍ وَصَرَعَى لَأنه شبه بالنَّوْكَى وَالْحَمَقَى وَالْهَلَاكَى لزوال عقل
السَّكَرَانِ وَأَمَّا النَّشْوَانُ فلا يقال في جمعه غير النَّشَاوَى وقال الفرَّاء لو قيل
سَكِرَى على أن الجمع يقع عليه التأنيث فيكون كالواحدة كان وجهاً وَأَنشد بعضهم
أَضْحَكْتُ بنو عامرٍ غَضِبَى أُنُوفُهُمْ إِنْ نَبِيٍّ عَفَوْتُ فَلَاعَارُ ولا بأسُ وقوله تعالى
لَا تَقْرَبُوا الصلاةَ وَأَنتم سُكَارَى قال ثعلب إِنما قيل هذا قبل أَن ينزل تحريم الخمر
وقال غيره إِنما عنى هنا سُكْرَ النَّوْمِ يقول لا تقربوا الصلاة رَوْبَى وَرَجُلٌ
سَكَّيرٌ دائم السُّكْرِ ومَسْكِيرٌ وسَكِرٌ وسَكُورٌ كثير السُّكْرِ الأخيرة عن ابن
الأعرابي وَأَنشد لعمر بن قميئة يا رُبَّ مَنٍ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ أَن قِيلَ يوماً
إِنَّ عَمْرًا سَكُورٌ وجمع السَّكَرِ سُكَارَى كجمع سَكْرَانٍ لاعتقَابِ فَعْلٍ وفَعْلَانٍ
كثيراً على الكلمة الواحدة ورجل سَكَّيرٌ لا يزال سكران وقد أَسْكِرَهُ الشراب وتساكَرَ
الرجلُ أَظهر السُّكْرِ واستعمله قال الفرزدق أَسْكِرَانِ كان ابن المَرَاغَةِ إِذَا
هجا تَمِيمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أَمْ مُتَسَاكِرٌ ؟ تقديره أَكان سكران ابن المَرَاغَةِ فحذف
الفعل الرفع وفسره بالثاني فقال كان ابن المَرَاغَةِ قال سيبويه فهذا إِشَادٌ بعضهم
وأَكْثَرُهُم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء يريد أَن بعض العرب يجعل اسم كان
سكران ومتساكر وخبرها ابن المَرَاغَةِ وقوله وَأَكْثَرُهُم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع

وابتداء يريد أن سكران خبر كان مضمرة تفسيرها هذه المظهرة كأنه قال أكان سكران ابن
المراغة كان سكران ويرفع متساكر على أنه خبر ابتداء مضمرة كأنه قال أم هو متساكر
وقولهم ذهب بين الصّحوة والسّكرة إنما هو بين أن يعقل ولا يعقل والمُسكّر
المخمور قال الفرزدق أبا حاضري من يزّن يُعرّف زناؤه ومن يشرب
الخرطوم يُصّبح مُسكّرا وسكرة الموت شدّة تهُ وقوله تعالى وجاءت سكرة
الموت بالحق سكرة الميت غشيته التي تدل الإنسان على أنه ميت وقوله بالحق أي
بالموت الحق قال ابن الأعرابي السّكرة الغصبة والسّكرة غلبة اللذة على
الشباب والسّكرة الخمر نفسها والسّكرة شراب يتخذ من التمر والكشوث والآس وهو
محرم كتحريم الخمر وقال أبو حنيفة السّكرة يتخذ من التمر والكشوث يطرحان سافاً
سافاً ويصب عليه الماء قال وزعم زاعم أنه ربما خلط به الآس فزاده شدّة وقال المفسرون
في السّكرة الذي في التنزيل إنه الخل وهذا شيء لا يعرفه أهل اللغة الفراء في
قوله تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسناً قال هو الخمر قبل أن يحرم والرزق الحسن الزبيب
والتمر وما أشبهها وقال أبو عبيد السّكرة نقيع التمر الذي لم تمسه النار وكان
إبراهيم والشعبي وأبو رزين يقولون السّكرة خمّر وروي عن ابن عمر أنه قال
السّكرة من التمر وقال أبو عبيدة وحده السّكرة الطعام يقول الشاعر جَعَلَتْ
أَعْرَاضَ الْكَرَامِ سَكَرًا أَي جعلت ذمّهم طُعْمًا لك وقال الزجاج هذا بالخمر أشبه
منه بالطعام المعنى جعلت تتخمر بأعراض الكرام وهو أبين مما يقال للذي يبدت ترك في
أعراض الناس وروى الأزهري عن ابن عباس في هذه الآية قال السّكرة ما حُرّم من
ثمّرتها والرزق ما أُحلّ من ثمّرتها ابن الأعرابي السّكرة الغصبة والسّكرة
الامتلاء والسّكرة الخمر والسّكرة النبيذ وقال جرير إذا روين على الخنزير
من سكر نادين يا أعظم القسّين جرّدانًا وفي الحديث حرمت الخمر بعينها
والسّكرة من كل شراب السّكرة بفتح السين والكاف الخمر المعتصّر من العنب قال
ابن الأثير هكذا رواه الأثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد حالة
السّكران فيجعلون التحريم للسّكر لا لنفس المُسكر فيبيحون قليله الذي لا يسكر
والمشهور الأول وقيل السكر بالتحريك الطعام وأنكر أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه وفي
حديث أبي وائل أن رجلاً أصابه الصّقر فبُعِثَ له السّكرة فقال إن لم يجعل
شفاءكم فيما حرم عليكم والسّكار الذّباد وسكرة الموت غشيته وكذلك
سكرة الهَمِّ والنوم ونحوهما وقوله فجأونا بهم سكر علينا فأجلى اليوم
والسّكران صاحي أراد سُكْرًا فأتبع الضم لیسلم الجزء من العصب ورواه يعقوب
سكرة وقال اللحياني ومن قال سكرة علينا فمعناه غيظ وغضب ابن الأعرابي سكرة من

الشراب يَسْكُرُ سَكْرًا وسَكِرَ من الغضب يَسْكُرُ سَكْرًا إِذَا غضب وأَنشد البيت
 وسُكِّرَ بِصَرِّهِ غُشِّيَ عليه وفي التنزيل العزيز لقالوا إِنما سُكِّرَتِ أَبْصَارُنا
 أَي حُيِسَتْ عن النظر وحُيِّرَتِ وقال أبو عمرو بن العلاء معناها غُطِّيَتْ
 وغُشِّيَتْ وقرأها الحسن مخففة وفسرها سُحِرَتِ التهذيب قرئ سُكِّرَتِ وسُكِّرَتِ بالتخفيف
 والتشديد ومعناها أُغشيت وسُدَّت بالسَّحَرِ فيتخايل بأَبصارنا غير ما نرى وقال مجاهد
 سُكِّرَتِ أَبْصَارُنا أَي سُدَّتِ قال أبو عبيد يذهب مجاهد إِلَى أَن أَبْصار غُشِّيها ما
 منعها من النظر كما يمنع السَّكْرُ الماء من الجري فقال أبو عبيدة سُكِّرَتِ أَبْصار
 القوم إِذَا دِيرَ بِهِم وغَشِيَهُم كالسَّحَرِ فلم يُدْصِرُوا وقال أبو عمرو بن
 العلاء سُكِّرَتِ أَبْصَارُنا مأْخوذ من سُكِرَ الشراب كَأَن العين لحقها ما يلحق شارب
 المُسْكِرِ إِذَا سَكِرَ وقال الفراء معناه حبست ومنعت من النظر الزجاج يقال سَكَّرَتِ
 عَيْنُهُ تَسْكُرُ إِذَا تحيرت وسَكنت عن النظر وسَكِرَ الحَرُّ يَسْكُرُ وأَنشد جاء
 الشَّيْءُ واجْتِثَالُ القُبُورِ وجَعَلَتِ عَيْنُ الحَرِّورِ تَسْكُرُ قال أبو بكر
 اجْتِثَالُ معناه اجتمع وتقبَّض والتَّسْكِيرُ للحاجة اختلاط الرَّأْيِ فيها قبل أَن يعزم
 عليها فَإِذَا عزم عليها ذهب اسم التَّكْسِيرِ وقد سُكِرَ وسَكِرَ الذَّهَرُ يَسْكُرُ
 سَكْرًا سَدَّ فَاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ سُدَّ فَقَدْ سُكِرَ والسَّكْرُ ما سُدَّ بِهِ والسَّكْرُ
 سَدَّ الشَّقِ وَمُنْذَفَجِرَ الماء والسَّكْرُ اسم ذلك السَّيِّدِ الذي يجعل سَدًّا للشَّقِ
 ونحوه وفي الحديث أَنه قال للمستحاضة لما شكت إِلَيْهِ كثرة الدم اسْكُرِيه أَي سُدِّيهِ
 بخرقه وشُدِّيهِ بعضابة تشبيهاً بِسَكْرِ الماء والسَّكْرُ المصدر ابن الأَعرابي
 سَمَرَتْهُ مَلَأَتْهُ والسَّكْرُ بالكسر العَرِمُ والسَّكْرُ أَيضاً المُسَنَدُ والجمع
 سُكُورٌ وسَكَّرَتِ الرِّيحُ تَسْكُرُ سُكُورًا وسَكَّرَانَا سَكنت بعد الهُيُوبِ وَليلةُ
 ساكِرةٍ ساكنة لا رِيحَ فيها قال أَوْسُ بن حَجَرٍ تَزَادُ لِيَالِيَّ في طُولِهَا
 فَلَا يَسْتُ بِطَلَقٍ ولا ساكِرةٍ وفي التهذيب قال أَوْسُ جَذَلْتُ على ليلة ساهِرَةٍ
 فَلَا يَسْتُ بِطَلَقٍ ولا ساكِرةٍ أَوْ زِيدَ الماء السَّكْرُ السَّاكِنُ الذي لا يجري وقد
 سَكَّرَ سُكُورًا وسُكِرَ البَحْرُ رَكَدَ أَنشد ابن الأَعرابي في صفة بحر يَفْقِيءُ زَعْبُ
 الحَرِّ حِينَ يَسْكُرُ كَذَا أَنشده يسكر على صيغة فعل المفعول وفسره بيركد على صيغة
 فعل الفاعل والسَّكْرُ من الحَلَوَاءِ فارسي معرَّب قال يكون بِعَدِّ الحَسَوِ
 والتَّحْمَزِ في فَمِّهِ مِثْلَ عصير السَّكْرِ والسَّكْرَةُ الواحدة من السَّكْرِ
 وقول أبي زياد الكلابي في صفة العُشْرِ وهو مُرٌّ لا يَأْكُلُهُ شيء ومَغَاوِيرُهُ سُكَّرُ
 إِنما أَرَادَ مِثْلَ السَّكْرِ في الحلاوة وقال أبو حنيفة والسَّكْرُ عَذَبٌ يصيبه
 المَرَقُ فينتثر فلا يبقى في العُنُقُودِ إِلَّا أَقْلُهُ وعناقِيدُهُ أَوْ سَاطُ هو أَبْيَضُ

رَطَبٌ صادق الحلاوة عَذْبٌ من طرائف العنب ويُزَبَّبُ أيضاً والسَّكْرُ بَقْلَةٌ من
 الأحرار عن أبي حنيفة قال ولم يَدُلُّ غُذِي لها حِلْيَةً والسَّكْرَةُ المُرِّيْرَاءُ
 التي تكون في الحنطة والسَّكْرَانُ موضع قال كُثِيَْر يصف سحاباً وعَرَسَ
 بالسَّكْرَانِ يَوْمَ مَيْنِ وارْتَكَى يجرُّ كما جرَّ المَكِيْثَ المُسَافِرُ
 والسَّيْكَرَانُ نَبَاتٌ قال وشَفَّ شَفَّ حَرَّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ من النَّبَاتِ
 إِلَّا سَيْكَرَانًا وحُلَايَا قال أبو حنيفة السَّيْكَرَانُ مما تدوم خُضْرَتُهُ
 القَيْظَ كُلَّهٗ قال وسألت شيخاً من الأعراب عن السَّيْكَرَانِ فقال هو السَّخَّرُ
 ونحن نأكله رَطَباً أَيْ أَكَلِ قال وله حَبٌّ أَخْضَرُ كحب الرازيانج ويقال للشيء
 الحارَّ إِذَا خَبَا حَرُّهُ وَسَكَنَ فَوْرُهُ قد سَكَرَ يَسْكُرُ وسَكْرَهُ تَسْكِيْرًا
 خَنَقَهُ والبعيرُ يُسَكَّرُ آخر بذراعه حتى يكاد يقتله التهذيب روي عن أبي موسى
 الأشعري أَنه قال السُّكْرُكَةُ خمر الحبشة قال أبو عبيد وهي من الذرة قال الأزهري
 وليست بعربية وقيده شمر بخطه السُّكْرُكَةُ الجزم على الكاف والراء مضمومة وفي الحديث
 أَنه سئل عن الغُبْدِراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما
 الغبراء ؟ فقال هي السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور تتخذ من الذرة
 وهي لفظة حبشية قد عرِّبت وقيل السُّقْرُقَع وفي الحديث لا آكل في سَكْرٍ جَةٍ هي بضم
 السين والكاف والراء والتشديد إِنْاء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْمِ وهي فارسية
 وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها